



شباب

# التفاهم

العدد الثالث والثلاثون : رمضان 1438 هـ - يونيو 2017 م

ملحق لمجلة التفاهم تصدره وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالتعاون مع «

الرؤية

## أما قبل...

### د. هلال الحجري

من الأيام الدولية المهمة التي تحتفي بها دول العالم، «اليوم العالمي للأرشيف»، فخلال مؤتمر المحفوظات الدولي المعقود في فيينا عام ٢٠٠٤، اعتمد المشاركون قراراً يدعو الأمم المتحدة إلى إنشاء يوم دولي للمحفوظات، وهكذا تم اعتماده في اجتماع الجمعية العامة في نوفمبر ٢٠٠٧، ليكون في ٩ يونيو من كل عام، موافقاً بذلك يوم إنشاء «المجلس الدولي للمحفوظات»، تحت رعاية اليونسكو، الذي كان في التاسع من يونيو عام ١٩٤٨. وفي عُمان، يمكننا أن نحقق في هذا اليوم من كل عام إنجازات ملموسة تتعلق بالوثائق العمانية المحفوظة في دول العالم. ثمة محفوظات تتعلق بعُمان في بريطانيا، وهولندا، والبرتغال، وفرنسا، وأمريكا، وروسيا، والهند، وبنجبار، وغيرها من الدول التي كان لعُمان بها اتصال تاريخي متفاوت في حجمه ونوعه. تتميز عُمان بكثرة المصادر والوثائق الأجنبية المتوفرة حولها في المكتبات العالمية وأرشيفات الصحف والدوريات الأجنبية. وهذه الوثائق تشكل أهمية قصوى لتاريخ هذا البلد وثقافته؛ لأنها تسد فجوة معرفية عظيمة في المصادر العربية المتعلقة به. والمصادر العربية، على قلتها، تقتصر على التاريخ السياسي، وتتجاهل عن تاريخ الشعب العُماني، بمختلف أعرافه ولهجاته، وعاداته وتقاليده، وأنماط سلوكه وتفكيره. ومما تشمله هذه الأرشيفات قصص الرحالة ومغامراتهم في مختلف أرجاء عمان، من القرن الخامس عشر حتى يومنا هذا. هناك مئات الرحالة البريطانيين، والأمريكيين، والفرنسيين، والهولنديين، والبرتغاليين، والألمان، وغيرهم من مختلف أصقاع العالم، ارتادوا هذه المنطقة، وما زالوا إلى الآن، وكتبوا عن تاريخ العُمانيين، خاصة أيام الإمبراطورية العمانية التي بسطت نفوذها من بندر عباس على ضفاف الخليج العربي إلى شرق أفريقيا، بالإضافة إلى بعض الجزر الواقعة في المحيط الهندي. وقد تنوعت كتاباتهم بين كتب مستقلة، وفصول ضمن كتب عامة تتناول الشرق الأوسط، وقصص متناثرة في بعض المجلات المتخصصة في أدب الرحلات. كما تحتوي هذه الأرشيفات أيضاً على وثائق تاريخية، وسياسية، وعلمية، وهي إما كتب منشورة أو مقالات في الصحف والدوريات العالمية بمختلف اللغات. وهذا كم هائل يصعب حصره. وعليه، يمكننا في كل عام يحتفل فيه العالم باليوم العالمي للأرشيف، أن نخصص المناسبة لكل أرشيف على حدة معتبين بجمعه من مصادره، وترجمته، وتعريف الناس به. وبذلك تتراكم لدينا ثروة معرفية هائلة حول عمان وتاريخها السياسي والثقافي.

◀ أسبقية التمدن أم أسبقية الدين؟

◀ مناضل في الغرب

◀ التعددية الدينية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر (نيويورك)

◀ الدولة القومية من الأسطورة النازية إلى الأسطورة الصهيونية

◀ المصالح الفقهية وأثرها في حياة الإنسان

◀ الوسطية في الفرائض الإسلامية

◀ علم الكلام: قديمه وجديده، تطوره وأهميته في الحياة المعاصرة

◀ فلسفة التأويل عند ريكور: ثنائية المنطق اللاهوتي والمنطق الفلسفي

◀ قبول الاختلاف والتفاهم في العصر الكلاسيكي الإسلامي

◀ التراث مُتهماً في محكمة القبول والرفض والإنصاف

◀ من مناهج الغرب الحديثة في دراسة النص القرآني